الأمراض المهنية

خطة البحث

مقدمة+إشكالية

المبحث الأول: ماهية الأمراض المهنية

المطلب الأول:نشأة الأمراض المهنية.

المطلب الثاني: مفهوم الأمراض المهنية.

المطلب الثالث:مقومات الأمراض المهنية.

المبحث الثاني:أسباب الأمراض المهنية وطرق الوقاية منها.

المطلب الأول:العوامل المؤدية للإصابة بالأمراض المهنية.

المطلب الثاني:أسباب الأمراض المهنية.

المطلب الثلث:إستراتيجية الوقاية من الأمراض المهنية.

الخاتمة.

مقدمة:

مع تقدم الحياة والتطور الذي لحق بمختلف مجالاتها وخصوصا الصناعة منها، ظهرت مهن جديدة لم تكن معروفة سابقا، وتخل الفرد العامل في عالم يألفه سابقا، عالم مليء بالمواد والاكتشافات التي ارتبط بها الفرد فأصبح بالتالي عرضة لأخطارها المحتملة وذلك من خلال احتكاكه المستمر بالمواد التي يعمل فيها أو يتعامل معها فقد تدخل هذه المواد إلى الجسم بطرق مختلفة تؤدي إلى أضرار مباشرة أو غير مباشرة في عضو أو أكثر من أعضاء الجسم على المدى القريب أو البعيد وسميت هذه الأعراض والمتلازمات التي تسببها الصناعة من طرف المختصين في هذا المجال بالأمراض المهنية ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما المقصود بالأمراض المهنية؟ وماهي طرق الوقاية منها؟

المبحث الأول: ماهية الأمراض المهنية.

المطلب الأول: نشأة الأمراض المهنية.

بالرغم من اهتمام التشريعات الحديثة منذ بزوغ فجر القرن19 حتى يومنا هذا بالأمراض المهنية إلا أن البحث فيها نشأ منذ قيام الإنسان بالعمل وهذا في ع ما قبل التاريخ.

ولقد قامت الصناعة في القديم على أصناف العبيد، حيث كان أسيادهم يؤجرونهم لأرباب الصناعات، وخصوصا العبيد المهرة الذين كانوا مصدر رزق وربح وفير، وقد وصف أبوقراط العبيد أثناء قيامهم بالعمل حيث بين بأنهم كانوا يبتلعون الحصى ويتوجعون ألما، كما وصف أيضا الأمراض المهنية التي تنتاب عمال استخدام الصناعة والذين يعملون بإسطبلاتالخيول وما لوحظ عنهم من قروح في أيديهم.

وجاء tlivi تليفي بعد الميلاد ووصف نوعا من الأقمشة الواقية التي يلبسها العمال كي تمنع أخطار التسمم بالزنك والكبريت وجاء بعده فالينوس والذي قام بزيارة منجم النحاس بجزيرة قبرص وكاد يفقد حياته من شدة أبخرة النحاس وأدخنته المتطايرة وقد ورد في تقريره بتعرض الطلاب لأدخنة الشموع الدهنية أثناء استذكارهم على ضوئها ليلا، ومرت السنين وجاء بعد ذلك علماء زودو حصيلة المعرفة بالأمراض المهنية، وكان على رأسهم أطباء القرون الوسطى أمثال جورج أمبريكولا الطبيب الألماني الذي مارس الطب في مناطق المناجم واستطاع بذالك أن يعد الأخطار التي يتعرض لها رجال المناجم وعمال استخراج المعادن وتنقيتها من الشوائب وفي أواخر القرن19 الطبيب الإيطالي رامازيني والملقب بابوقراط الطب المهني وذلك لقيمة ما كتبه في الأمراض المهنية الخاصة بشؤون التجارة والصناعة.[1]

المطلب الثاني: مفهوم المرض المهني.

لقد اختلفت الهيئات العلمية والقانونية والدولية في تعريف المرض المهني، ولم تصل هذه الجهات إلى اتفاق عام بشأن هذا، فمثلا عرفته هيئة العمل الدولي في توصيتها رقم67 لسنة1944 بأنه: كل مرض تكثر الإصابة به بين المشتغلين في مهنة أو مجموعة من المهن دون غيرها.

أما الو.م.ا فعرفته بأنه ما ينشأ من خطورة خاصة متعلقة بالعمل وليست خطورة عامة يتعرض لها الناس.

تعريف ولاية واشنطن: المرض أو العدوى التي تنشأ نتيجة لمزاولة عمل مادي تتفق طبيعة مع ذلك المرض وأن يكون هذا العمل ذا مخاطرة زائدة.[2]

والمشرع الجزائري يعرف المرض المهني على أنه التسممات والأضرار التي تتسبب فيها أصل المهنة.

من خلال هذه التعاريف يمكن بلورة تعريف شامل للمرض المهني بأنه المرض الذي يصيب صحة العامل من خلال مزاولته لمهنة معينة لمدة تطول أو تقصر نتيجة متطلبات العمل أو الظروف البيئية المحيطة به.

المطلب الثالث: مقومات الأمراض المهنية.

هناك عدة مقومات أساسية للصحة النفسية للعاملين في أي مهنة ويمكن إيجاز هذه المقومات فيما يلي:[1]

---

[1]محمد مسلم: مدخل إلى علم النفس العمل، الطبعة1 دار الكتاب للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر2007،ص159.

[2]عبد الله بدر عبد الله، نفسية العامل ودوران الآلة بدون طبعة، دار الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.القاهرة1969،ص518.

1- وراثة متحررة من الخطأ وجهاز عصبي.

2- تحدد شخصية العامل من الصراعات النفسية سواء كانت شعورية أو لا شعورية.

3- تحقيق مطالب الفرد الجسمية والنفسية والاجتماعية على أن يكون ذلك من خلال النظرة الاعتزالية في إشباع الحاجات.

4- مساعدة العامل على معرفة نفسيته.

5- وجوب انخراط الفرد مع غيره ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة وحتى يتمكن من إشباع حاجاته المختلفة لتحقيق الذات وبناء علاقات اجتماعية.

6- تزويد العمال بمهارات حل المشكلات، وإنه من المهم جدا أن يلم الفرد بالأساليب العلمية المتناسبة لحل المشكلة، والأسلوب العلمي عادة يتظمن الرؤية الواقعية والموضوعية للمشكلة.

7- تنمية قدرات ومهارات العامل المتصلة بمجال عمله فهذا يساعد العامل على تجنب الإصابات أو التورط في الحوادث.

8- إحساس العامل بتدني مستواه المهني يمكن أن يصيب بالإحباط والضيق وانخفاض روح المعنوية وكذلك مستوى طموحه ومن ثمة اختلال توازنه النفسي.[2]

---

[1] محمود العقايلة: الادارة الحديثة للسلامة المهنيةط2، 2002، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،ص160.

[2] محمود العقايلة، مرجع سابق،ص161.

المبحث الثاني: أسباب الأمراض المهنية وطرق الوقاية منها.

المطلب الأول: العوامل المؤدية للإصابة بالأمراض المهنية.

هناك العديد من العوامل التي تجعل الفرد العامل يصاب بأمراض مهنية على المدى القريب أو البعيد من خلال احتكاكه بمواد كيميائية سامة في عمله أو العمل تحت ظروف فيزيقية غير ملائمة ومن بينها نذكر:

الظروف الفيزيقية:

تلعب الظروف الفيزيقية الغير ملائمة دورا بالغا في إصابة العامل بالأمراض المهنية الخطرة والتي قد تفقدهم أرواحهم في بعض الحالات أو تصيبهم بعجز دائم في إحدى وظائف أو أجهزة الجسم ومن بين الظروف الأكثر ضررا على الفرد العامل نذكر منها:

1- الحرارة وعلاقتها بالأمراض المهنية:

تؤثر الحرارة على صحة الأفراد العاملين باختلاف مستوياتها وشدتها ومدى التعرض لها ويمكن إبراز تأثيراتها فيما يلي:

***اضطرابات نفسية وعصبية:**

إن العمل في جو يتسم بالحرارة الشديدة يصاحبه شعور بالضيق وسرعة الإثارة لأسباب تافهة وهذا ما يؤدي إلى ما يلي:- زيادة في الأخطار- انخفاض في الأداء.

***التأثير على وظائف الجسم:**

إن العمل في بيئة تكون فيها درجة الحرارة مرتفعة تؤدي إلى انخفاض القدرة على العمل مع الشعور بالتعب والإرهاق ويصاحب ذلك توقف عن العمل ويمكن حصر هذه التأثيرات فيما يلي:

- الإجهاد الفكري والعضلي.
- ارتفاع ضغط الدم وانخفاض فعالية الجهاز الهضمي.

***التأثيرات المرضية:**

بسبب الجهد الذي يبذله القلب نتيجة الحرارة المرتفعة يتعرض العمال للإصابة، وبسبب فقدان السوائل وملح الطعام بسبب التعرق الشديد فالعمال معرضون للأمراض المهنية التالية:

*الضربة الشمسية: الأسباب التي تؤدي إلى ذلك هي:

- ضعف قدرة الجسم على فقدان الحرارة والذي يؤدي إلى تباطأ وانخفاض سرعة دوران الدم في الجسم.

* الإجهاد الحراري: من أسبابه ما يلي:

- تراكم كمية من الدم في الجلد الناجمة عن تمدد الأوعية الدموية.
- انخفاض في فعالية الدورة الدموية.

2- الإضاءة وعلاقتها بالأمراض المهنية:

1/ الإضاءة الشديدة: يمكن أن تهدف عنها الأضرار التالية:[1]

- إجهاد العين وما يصاحبه من ضعف في الرؤية.
- شعور الفرد بدوار مع نقص في التركيز.

2/ ضعف الإضاءة: هناك أماكن عمل تتطلب إضاءة ضعيفة مثل العمل في المناجم والأنفاق وقد تعرض العمال في هذه الأعمال إلى الأعراض التالية:

قصر النظر: ذلك باتساع حدقة العين إلى أوسع حد ممكن وذلك لاستقطابها أكبر كمية ممكنة من الضوء وهذا ما ينجم عنه ارتخاء العضلات المتصلة بالعدسة.

ترأرؤ العين: هذه الحالة واسعة الانتشار لدى العمال في المناجم وهذه الحالة تعني تذبذب حركة مقلة العين السريع بشكل لا إرادي.

3/ شدة الضوضاء: كلما كانت الشدة مرتفعة كلما كان مستوى الضرر على العمال أكثر.

المطلب الثاني: أسباب الأمراض المهنية.

***أسباب سلوكية(تتعلق بالعامل):**

- إهمال العامل وشرود ذهنه.
- نقص المهارة أو الخبرة.
- الثقة الزائدة في النفس.
- وجود عاهة أو نقص بدني.
- التعامل الخاطئ مع بيئة العمل.

***أسباب في بيئة العمل:**

- عدم توفير حوافز واقية بالآلات.
- عدم توفر النظام والترتيب في بيئة العمل.
- الإضاءة غير السليمة.
- الضوضاء أثناء العمل.
- عدم استخدام أدوات وملابس الوقاية الشخصية.[2]

المطلب الثالث: إستراتيجية الوقاية من الأمراض المهنية.

1/ الإستراتيجية الهندسية:

- وتتمثل في الإجراءات التالية:

1- تغيير طريقة العمل أو إحلال مادة بأخرى: وذلك باستبدال مادة خطرة بأخرى آمنة وتحقق الغرض المطلوب مثل استعمال حبات الصلب بدلا من الرمل في عملية صقل المعادن للوقاية من مرض تحجر الرئة الذي ينشأ من استنشاق ذرات الرمل.

---

[1] www.4shave.com08-04-2018.14.30

[2] www.tootshamy.com.10-04-2018 16.15

2- العزل: وذلك بعزل مواقع العمل التي تسبب حالات مرضية كالمواقع التي فيها حرارة عالية وضوضاء مرتفعة ومزعجة.

3- التهوية: وذلك يخلق بيئة عمل آمنة وتخفيض فرص التعرض للملوثات.[1]

2/الإستراتيجية الطبية:

وتتمثل في الإجراءات التالية:

1- الكشف الطبي الابتدائي: من أهم فوائده وقاية العمال من توظيفهم في الأعمال التي تلقي بهم في مواطن الخطر، فهو يضع العامل في عمل لا يكون منه خطر على صحته.

2- الكشف الطبي الدوري: يقع على فترات دورية ومن فوائده أن يجنب العامل من الأخطار التي سوف يقع فيها كما يساعد في اكتشاف المرض المهني في أولى مراحله.

3- تأمين وسائل وقائية: يعني توفير وسائل وقائية وتدريب العمال عليها لاستعمالها بكفاءة لمعالجة الحالات الطارئة.

3/ الإستراتيجية الشخصية:

1- أجهزة التنفس: تستعمل لحماية العمال من مخاطر الأتربة أو الأبخرة التي يستنشقها العمال أثناء عملهم.

2- الملابس الوقائية: تستعمل لتحفظ الجسم من الأخطار المحيطة به.

3- الأجهزة الشخصية الدالة على مقدار الخطر المحيط.

4/ الإستراتيجية النظافة الشخصية:

أن غسل اليدين بالماء والصابون بصفة دائمة ومستمرة من شأنه أن يقلل من نسبة الإصابة بالأمراض المهنية الجلدية لذلك يجب على العمال أن يتعودوا على تنظيف أيديهم والعناية بالنظافة الشخصية.[2]

---

[1] محمد مسلم، مرجع سابق، ص160.

[2] عبد الله بدر عبد الله، مرجع سابق ص165.

خاتمة:

تعتبر مشكلة الأمراض المهنية وإصابتها من المشكلات التي لا تقل أهمية عن مشكلة حوادث العمل التي أفرزها التطور التكنولوجي إلى سبب في المجال الصناعي من حيث مواده الإنتاجية التي باتت تحصد الآلاف من العمال والتي كلفت ميزانيات ضخمة حتى حد الكفاءة والمهارة وذلك من خلال اختيارها، توجيهها وتدريبها إلا أنه مع الأسف يلاحظ أن هناك نوع من الإهمال من طرف أرباب العمل وأصحاب القرار في المنظمات الصناعية والباحثين والمختصين على حد سواء في الاهتمام بجدية بمشكلة الأمراض المهنية وإصاباتها رغم الأضرار الجسيمة التي تخلفها، ورغم الإحصائيات التي تزداد ارتفاعامن حين لآخر فيما يخص الأضرار البشرية والأموال الطائلة التي تصرف في علاجهم وتعويضهم وتأهيلهم.

إن مشكلة الأمراض المهنية وإصاباتها مشكل يجب على المعنيين الاهتمام به والبحث عن أنجح الطرق والسبل للتقليل منها قدر الإمكان ووقاية المورد البشري الذي أصبح من الصعب تعويضه بعد فقدانه.